

## رسالتان عن : السينما وفلسطين

[ ١ ]

## مدخل الى السينما الصهيونية

السينما الصهيونية قبل انشاء اسرائيل

احتفظ الباقين باسمائهم وهم هاري كوهين مؤسس كولومبيا ، وجاك وارنر مؤسس وارنر وادولف زوكور مؤسس پارامونت ، وكسارل لايملي مؤسس يونيفرسال ، وشارلي شابلن احد مؤسسي يونيتد ارتست وهو الوحيد من بينهم الذي ظلت اليهودية دينه ، ولم تصبح الصهيونية عقيدته .

ونتيجة ملكية اليهود لكل الشركات الكبرى في هوليدود ، ازداد عدد اليهود في صناعة السينما الامريكية بعد تركيزها في هذه المدينة منذ اوائل القرن ، ومن ثم كانت ولا تزال قلعة من قلاع الصهيونية على صعيد السينما ، كما تعتبر نيويورك على صعيد المال والاعمال . وليس هذا مجرد كونهم يهودا ، ولكن لانهم اساسا من اليهود الامبرياليين او المدعمين من اليهود الامبرياليين امثال روتشيلد ، وهم اصحاب المصلحة الحقيقية في انشاء اسرائيل .

اننا نعرف منهم بول نيومان وبربارا سترايسند وداستين هوفمان وكيرك دوجلاس وودي آلان وغيرهم من النجوم العالميين . ولكننا لا نعرف اولئك الذين غيروا اسمائهم مثل سام جولدوين ووليم فوكس . ومنهم على سبيل المثال بول موتي واسمه الاصلي موتي فايسنغرونيدي ، وجون جارفيلد واسمه الاصلي جوليوس جارفينكل ، وادوارد روبنسون واسمه الاصلي ايما نويل جولد تريج ، وال جولسون واسمه الاصلي اسليا يونيلسون وتوني كيرتس واسمه الاصلي برنارد شفارتز ، وملفين دوجلاس واسمه الاصلي ملفين هيلسبرج ،

كان هدف الحركة الصهيونية قبل انشاء اسرائيل اثبات ان لليهود حقا تاريخيا في فلسطين ، ودعوة يهود العالم للهجرة اليها حتى يستقروا فيها ، ويتم انقاذهم من الشتات .

وقد استمر هذا الهدف بعد انشاء اسرائيل ولكن التعبير عنه اختلف باختلاف الظروف فاسرائيل اصبحت موجودة بالفعل ، وعلى اليهودي ان يلبي النداء ليؤكد وجودها ، وليس للمساهمة في بعث هذا الوجود .

كانت البداية في هوليدود مدينة السينما الامريكية الشهيرة ، او « مصنع الاحلام » كما عرفت في العالم كله . وكان من بين هذه الاحلام ، « العودة الى ارض الميعاد » وليس من الغريب ان تكون عودة اليهود الى ما تطلق عليه الصهيونية « ارض الميعاد » حلما من احلام مصنع الاحلام . ففي هوليدود سبع شركات كبرى منذ العشرينات هي متروجولدوين هاير وكولومبيا ووارنر وبارامونت وفوكس ويونيفرسال ويونيتد ارتست ، وكل مؤسسي هذه الشركات بغير استثناء من اليهود .

ان متروجولدوين هاير لصاحبهما لويس هاير وسام جولدوين كانت تسمى هاير جانسي ميشيوشي ، وعندما غير جولدوين اسمه وهو في الاصل جولد فيتش احتفظ بالحروف الاولى الاصلية لاسم شركته . ووليم فوكس مؤسس شركة فوكس هو في الاصل وليم فريدمان . وبينما غير جولدوفيتش وفريدمان اسميهما